

شرح كتاب

(حلية أهل القرآن)

في آداب أهل القرآن الكريم



إعداد وتقديم

د. عماد بن أنور الديب



الفصل الأول: فضائل أهل القرآن

١- منزلة أهل القرآن
٢- فضل تلاوة القرآن
٣- فضل الاستماع إلى القرآن
٤- فضل حافظ القرآن ومنزلته في الدنيا
٥- فضل حافظ القرآن ومنزلته في الآخرة
٦- فضل حافظ القرآن وأثره في والديه وأهله
٧- فضل تعلم القرآن وتدارسه
٨- فضل العمل بالقرآن والتمسك به ووجوب ذلك
٩- فضل تعليم القرآن
١٠- فضل البيت الذي يقرأ فيه القرآن

الدرس الثامن

المبحث السابع

فضل تعلم القرآن وتدارسه

هم القوم لا يشقى بهم جليسهم

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لله تبارك وتعالىٰ ملائكة سيارة، فُضُلًا يتتبعون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلسًا فيه ذكر قعدوا معهم، وحفَّ بعضهم بعضًا بأجنحتهم، حتىٰ يملئوا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تفرقوا عرجوا وصَعِدوا إلىٰ السماء، قال: فيسألهم الله عز وجل، وهو أعلم بهم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عباد لك في الأرض، يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك، قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك، قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا، أي ربِّ قال: فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك، قال: ومم يستجيرونني؟ قالوا: من نارك يا رب، قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا، قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك، قال: فيقول: قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا، قال: فيقولون: رب فيهم فلان عبد خطّاء، إنما مر فجلس معهم، قال: فيقول: وله غفرت هم القوم لا يشقىٰ بهم جليسهم).

[متفق عليه، واللفظ لمسلم]



أهداف الدرس



١ ما الأجر العظيم لتعلم آية أو أكثر من القرآن الكريم؟

٢ ما أفضل الأماكن لتعلم القرآن الكريم؟

٣ ما جوائز مدارسة القرآن الكريم؟

٤ ما جزاء الذين يجتمعون لذكر الله تعالى؟

٥ ما الدروس التي نتعلمها لنعمل بها من درس فضل تعلم القرآن وتدارسه؟





تلاوة آية خير من امتلاك أعز الأموال

عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفَّة، فقال: (أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلىٰ بُطْحَانَ، أو إلىٰ العقيق، فيأتي منه بناقتين كَوْماوَين في غير إثم، ولا قطع رحم؟ فقلنا: يا رسول الله نحب ذلك، قال: أفلا يغدو أحدكم إلىٰ المسجد فيعلم، أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل، خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل). [أخرجه مسلم، جـ١/ صـ٥٥٢، رقم (٨٠٣)]

أربع جوائز لمدارسة القرآن الكريم

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: (من نفَّس عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا، نفَّس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة، ومن يسَّر علىٰ معسر، يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلمًا، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا، سهل الله له به طريقًا إلىٰ الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطَّأ به عملُه، لم يسرع به نسبُه». [أخرجه مسلم في صحيحه، رقم (٢٦٩٩)]



فأشهدكم أني قد غفرت لهم

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا: هلموا إلىٰ حاجتكم. قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلىٰ السماء الدنيا. قال: فيسألهم ربهم، وهو أعلم منهم، ما يقول عبادي؟ قالوا: يقولون: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك. قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوك؟ قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيدًا وتحميدًا، وأكثر لك تسبيحًا. قال: يقول: فما يسألوني؟ قال: يسألونك الجنة. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا ربِّ ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصًا، وأشد لها طلبًا، وأعظم فيها رغبة، قال: فمم يتعوذون؟ قال: يقولون: من النار. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا ربِّ ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فرارًا، وأشد لها مخافة. قال: فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم. قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم الجلساء لا يشقىٰ بهم جليسهم»

[متفق عليه، واللفظ للبخاري]

ملخص المبحث

١- في تعلم الشيء اليسير من القرآن الكريم خير عظيم لا يوازيه شيء من أموال الدنيا.

٢- أفضل الأماكن لتعلم كتاب الله وتعليمه هي بيوت الله تعالىٰ.

٣- تلاوة القرآن الكريم وتدارسه سبب لنزول السكينة، وغشيان الرحمة، وإحاطة الملائكة، وذكر الله تعالىٰ لعباده الذين يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم.

٤- أي مكان يجتمع فيه المؤمنون لتعلم كتاب الله وتعليمه يحصل به نزول السكينة وغشيان الرحمة وإحاطة الملائكة وذكر الله تعالىٰ لهم سواء أكان ذلك في المسجد أم غيره.

٥- بيان فضيلة الاجتماع علىٰ تعلم القرآن في المسجد.

٦- الدراسة والتدارس: القراءة بتمهل للحفظ أو للفهم.

٧- السكينة: هي ما يحصل به سكون القلب والطمأنينة والوقار.



أتعلم لأعمل

١. أجعل لتلاوة القرآن الكريم في المسجد نصيبًا من وقتي.

٢. أجتهد في مدارسة القرآن الكريم مع بعض الإخوة في المسجد؛ لأنال فضيلة ذلك.

٣. أُلحق أبنائي وبناتي بحلق تحفيظ القرآن الكريم وتجويده.

٤. أحضر درسًا في المسجد ولو مرة في الأسبوع بالإضافة ليوم الجمعة.

٥. أدعو إخواني وزملائي لمدارسة القرآن في المسجد.



أجب عن الأسئلة الآتية:

١ لم ندب النبي ﷺ المؤمنين إلى تعلم كتاب الله في المسجد؟

٢ يلحق بالمسجد في فضل تدارس القرآن الكريم أي موضع آخر، فما الدليل؟

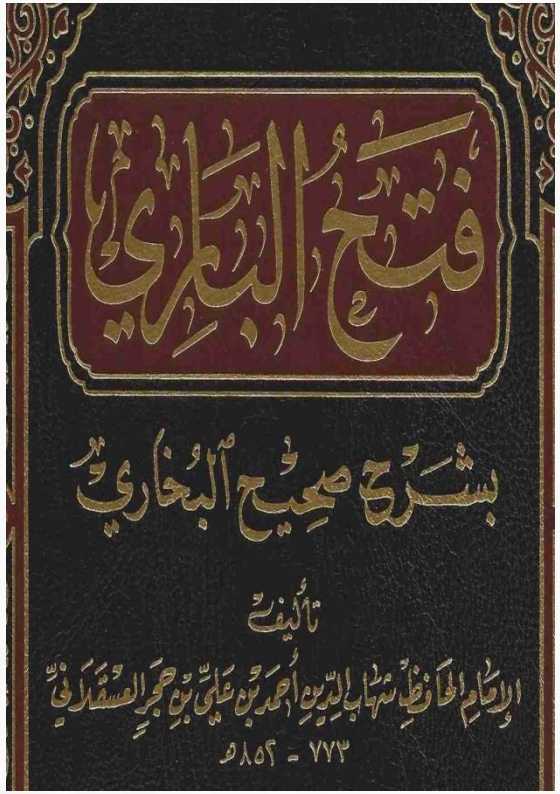
٣ ما الفرق بين الدراسة والتدارس؟ وعلام يدل عطف الدراسة على التلاوة؟

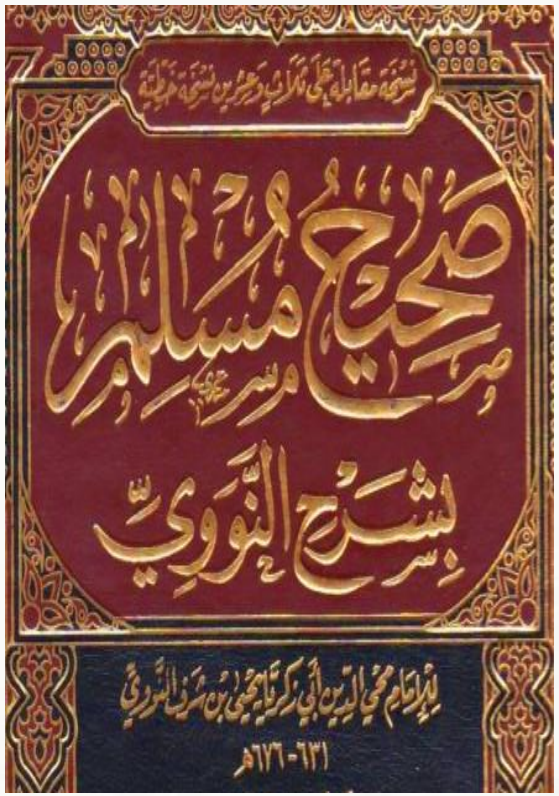
٤ ما جزاء تلاوة كتاب الله وتدارسه في المسجد؟



اقرأ

شرح قول النبي ﷺ في الحديث القدسي: (يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم، وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة). متفق عليه







أتعلم لأعمل

اكتب ثلاثة دروس تعلمتها من الدرس وستبدأ في العمل بها.

١-

٢-

٣-




انتهت مادة هذا الدرس

والحمد لله ربِّ العالمين


قناة النبأ العظيم


عماد بن أنور الديب


AlmoyaserSEmadEldeeb